@ 36 @ (^ رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3) مالك يوم الدين (4)) * * * *

والدار لزيد ، فاللام هاهنا بمعنى الاستحقاق ، كأنه يقول : المستحق للحمد هو ا تعالى ، وقد فرغنا عن تفسير قوله : (^) . .

(^ رب العالمين) وأما الرب يكون بمعنى التربية والإصلاح ، ويكون بمعنى المالك . يقال : رب الضيعة يربيها ، أي : أتمها وأصلحها . ويقال : رب الدار لمالك الدار . فالرب هاهنا يحمل كلا المعنيين ؛ لأن ا تعالى مربى العالمين ، ومالك العالمين . .

وأما (^ العالمون) قال ابن عباس : هم الجن والأنس . وقال الحسن وقتادة ، وأبو عبيدة : هم جميع المخلوقين . وقيل : الأول أولى ؛ لأن الخطاب مع المكلفين الذين هم المقصودون بالخليفة وهم الجن والإنس . وقيل الإنس عالم ، والجن عالم . وا تعالى وراءه أربع زوايا ، في كل زاوية ألف وخمسمائة عالم . .

وقد فرغنا عن تفسير (^ الرحمن الرحيم) وإنما ذكره ثانيا لفائدة التوكيد . .

قوله : (^ مالك يوم الدين) يقرأ بقراءتين : ' مالك ، وملك ' . قال أبو حاتم السجستاني : ' مالك ' بالألف أولى ؛ لأنه أوسع وأجمع ، يقال : مالك الدار ، ومالك الطير ، ومالك العبد ، ولا يستعمل منها اسم الملك . .

وقال أبوعبيد ، والمبرد : ' وملك ' ، أولى ؛ لأنه أتم ، فإن ' الملك ' يجمع معنى ' المالك ' ، والمالك لا يجمع معنى الملك ، فإن كل ملك مالك ، وليس كل مالك ملكا ، ولأنه أوفق لألفاظ القرآن ، مثل قوله - تعالى - : (^ فتعالى ا الملك الحق) ، وقوله : (^ لمن الملك اليوم) ونحو ذلك فمالك : من الملك و الملكة ، وملك من الملك